

قراءة نقدية لكتاب "الأيام الأخيرة لمحمد" لهالة وردى (1)

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت قد تحدثت في فيديو سابق عن الكاتب التونسية هالة وردى والجامعة التونسية في حديثها في مؤتمر انعقد في المغرب مع مجموعة من الملاحدة شككت فيه في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وشككت في السيرة وشككت في - [00:00:00](#)

في مكان ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكان وفاته. كل شيء حتى حتى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل ذلك دعما لكتاب بها محمد. هذا الكتاب الذي يقوم المنصرون والملاحدة في العالم العربي - [00:00:20](#)

على الدعوة له. هذا كتاب منع في السنغال. منع تداوله في السنغال بسبب عدوانه على ثوابت العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي. ومقدسات المسلمين لكنه قد طبع طبع جزائرية في الجزائر ويتم الاحتفاء به. وقد كان لها لقاء مع قناة اذاعية جزائرية بالفرنسية للترويج - [00:00:40](#)

في كتاب ايضا كما ترون في هذه الصورة هلا وردى تحاضر في كنيسة نصرانية فرنسية تحت عنوان تعليم فهم الاسلام تتحدث فيه في الطعن في السيرة وفي الطعن في مقدسات الامة - [00:01:03](#)

هناك ترويج كبير لهذه الكاتبة او هذا الكتاب طبعا انا غايتي ليست هي في الحقيقة مجرد الرد على هالة وردى. فهي ادنى من الانسان يهتم بها لشخصها. وانما هذا التعليق على هذا الكتاب - [00:01:23](#)

لبيان طبيعة منهج هؤلاء الذين يطعنون في الاسلام او يطعنون في مقدسات الاسلام او يطعنون في القرآن بيان طبيعة منهجهم في قراءة الاسلام وانهم ليسوا على شيء فهذا حديث في الحقيقة هو عن طائفة وليس عن فرد واحد من هذه الطائفة. اذا علمت حقيقة حالهم - [00:01:42](#)

ادركت ان الانسان يجب ان لا يابه لدعاويه في قراءة الاسلام او تجديد الاسلام. هذا النموذج يمثل في الحقيقة نموذج واسع لانتشار في الجامعة التونسية وفي المغرب الاسلامي التونسي له حضور وهيمنة - [00:02:08](#)

يراد منها انشاء جيل منسلخ عن الاسلام. كل مرة نفجع في انسان يكتب لنا كتاب يطعن في الثوابت مرة صعيط مرة الصرفي. كل مرة واحد مرض طالبي كل مرة ويأتي شخص فيطعن دون اهلية. وهذا بينته في الرد على - [00:02:25](#)

مثلا عبد المجيد الصرفي في عدوانه على السنة النبوية. سندر على هذا الكتاب في الاول سنتحدث فيه عن منهجية هذا الكتاب والثالث سنتحدث عن تناقضات المؤلفة. طيب لماذا لا نرد على كل جزئية ذكرتها في الكتاب - [00:02:43](#)

لانا عندما نعلم اشكالية المنهج سندرك ان هذا الكتاب لا يساوي شيء بمعرفة المنهج سينتهي امر كل شيء في هذا الكتاب. اذا سنتناول هذا الكتاب بالنقد حتى لا يقال اننا ندين فقط واجه الحجة بحجة. سنواجه - [00:03:02](#)

حجة بالحجة وندين هذا الكتاب مع ذلك. هذا الكتاب يزعم انه يتحدث عن الايام الاخيرة او الشهر الاخيرة لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتمدت فيه كما تروج نفسها دائما اعتمدت المراجع الاسلامية وغير ذلك. سنبحث في قيمة هذه المراجع في قيمة المنهج من اين جاءت - [00:03:19](#)

هلا وردى بالمعلومات لتدسها في هذا الكتاب في النقاط التالية التي سنعرضها تباعا نحاول ان نعتصر الكلام يكون آآ الكلام متمايزا في مواضع حتى تصل الفكرة ان شاء الله الى السامعين. اول نقطة لابد ان نتحدث عنها في امر هذا الكتاب. الى اي صنف ينتمي هذا

الكتاب - [00:03:43](#)

هل هذا كتاب ينتمي الى المدرسة الاسلامية الحديثية في بحثها في امر ما يثبت في السيرة منهج المحدثين الذي ينظر في

الاسانيد ويقارن المتون ويصبر وغير ذلك لا ولا ينتمي ولا يزعم ذلك - [00:04:03](#)

طيب هل ينتمي الى المدرسة المتطرفة مدرسة باتريشيا كرون صراحة في كل شيء فيقول في جوهره لقراءة السيرة فيقول كل ما

في السيرة يجب ان يطرح من اول مرة هكذا؟ ام هو يتناقض؟ لا هو لا ينتمي الى منهج - [00:04:22](#)

مدرسة وغير ذلك هذه المدرسة المتطرفة. ريفيجنيس طيب هل ينتهي وينتمي الى المدرسة التي تقول آآ ان السيرة تقدم لنا مدرسة

الاشراقية التي تقول ان السيرة تقدم لنا آآ مادة جيدة لمعرفة التاريخ الاسلام كما - [00:04:41](#)

هو مذهب طائفة من المستشرقين من المونت دومريوات وغيره مم لا هي تشككه في السيرة كما سيأتي معنا. طيب هل هي تنتمي

الى المدرسة بين المشككين والذين يأخذون بالسيرة كمثلا موسكي - [00:05:00](#)

المستشفى المعروف الذي كتب في آآ قضية اصالة التاريخ اصالة الحديث النبوي اه لا لا تنتمي الى مدرسة موسكي طيب هي لا هي

اسلامية. ولا هي على اليمين ولا ولا على الشمال ولا في الوسط. الى اين الى اي مدرسة تنتمي؟ الاشكال هنا هذا الكتاب لا ينتمي لشيء

- [00:05:17](#)

لانه وهو يبحث في السيرة يجمع مجموعة من الروايات مع بعض ثم يعرضها هكذا عاظم. لا يوجد منهج يعني المشكلة الاساسية في

هذا الكتاب مشكلة المنهج لا يوجد منهج في هذا الكتاب - [00:05:38](#)

ثم في اخر كتاب ستقدم لك مفاجأة سنتحدث عنها بعد قليل. اذا المنهج لا يوجد منهج. حاولت مرة واحدة ان تقدم قاعدة في السيرة.

قالت او مسألتين الاولى قالت سنتفق عليه السنة والشيعية - [00:05:54](#)

فمن الراجح انه صحيح طبعا هذا منهج غاية في الفساد لماذا؟ لانها لم تحدد ما معنى اتفق عليه السنة والشيعية في كتب السنة هناك

مرويات كف السيرة هناك مرويات كثيرة - [00:06:14](#)

دي الشيعة كتب السيرة المبكرة بالذات كانت تعتمد التجميع كان منهجه الاكبر التجميع للتحقيق تجد مثلا ذلك في ابن عند ابن

اسحاق وتجد طبعاً عند الطبري تجده عند الواقب تجده عند ابن سعد يغلب عليه منطقته فتجده - [00:06:31](#)

في نفس هذه الملويات رواة شيعة فلا يقال ان هذه الكتب هي مرويات سنية. وانما يقال ان كتابها الذين جمعوا هذه الروايات هم من

اهل السنة فوجود هذه الروايات عند اهل السنة لا يعني ابدالها روايات سنية في كتاب الطبري هناك روايات شيعية كثيرة -

[00:06:51](#)

جدة ما هي الرواية السنية اذا؟ الرواية السنية هي الرواية التي قال علماء اهل السنة انها رواية صحيحة اذا صححها صحح نسبتها

سوى صحح عقولي بمعنى انها صحيح او او حسد - [00:07:15](#)

اذا صحح علماء اهل السنة هذه الرواية فهي رواية يقبلها اهل السنة فتنسب اليهم. لكن بمجرد ردود رواية في كتب اهل السنة هذا لا

يجعلها رواية سنية. اذا هذا اشكال اساسي في - [00:07:34](#)

هذه قضية اذا اجتمع اهل السنة مع الشيعة فيما مسألة فهذا يدل على هي لم تفهم ما معنى اصلا كتب اهل السنة اذا هذه مسألة

اساسية. المسألة الثانية قالت اذا روي في كتب الحديث او كتب السيرة اذا جاء فيها جاء فيها قضية من الممكن ان تكون مطعنا

في السيرة - [00:07:48](#)

فهذا يرجح او يقول او يقرر انها ان هذه ان هذا الحديث صحيح وهذا ايضا مذهب فاسد ومعروف عند من يدرسون بالذات يعني

النقد الأعلى ان هذا نقد النقد الادنى اقصد تاكسيزن. هذا ما عليه يسمى - [00:08:10](#)

يعني معيار الاحراج هذا بمعنى انه اذا كان اذا كانت هذه الرواية يعني من الممكن ان تكون مخالفة للعقيدة الاساسية الرسمية او لما اه

يقدهه تقدسه طائفة ما الراجح او القاطع ان هذه ان هذا الامر ان هذه الرواية صحيحة. هذا المعيار تعرض الى نقد شديد جدا -

[00:08:34](#)

من علماء النقد الناصي طبعا وهناك قبول عام له لكنه حتى مع القبول العام يتعرض الى نقد لانه في اشكالات عندما نتحدث الان في

السيرة مثلا عندنا هل ما يطعن في يطعن مثلا في في في في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطعن في - [00:08:58](#)

الصحابة هل هو بيد في حجلاء؟ لماذا؟ لان هناك روايات بزنادقة. هذا معروف في العصور الاولى الاسلامية ان هناك زنادقة كانوا يكرهون الاسلام. طبعا الحضارة الاسلامية توسعت بصورة واسعة جدا. فهناك زنادقة كانوا - [00:09:19](#)

ينسبون روايات الى الصحابة لا تصح طيب كيف علمنا انهم زنادقة؟ اما بان نعلم انهم زنادق حقيقة او ان نقارن هذه عملية السير. ان نقارن هذه المرويات بمرويات ائمة فنجدهم يغربون يأتون باحاديث غريبة جدا لا تصح ولا تلتنموا مع الرواية التي تروى عن الثقات - [00:09:38](#)

فهذا في ذاته يجعل هذا المعيار مشكل جدا. بالاضافة الى الاعتراض معروف على هذا المعيار. وهو انه ما قطاه انت في في النبوة او طعن في الصحابة قد يراه غيرك ليس بطعن - [00:10:00](#)

فلا يجعله حجة بالاضافة الى ان الراوي قد يذكر مطعنا في الصحابي ليني عليه ييني عليه ماذا؟ ييني عليه فضيلة. يعني هو يرى ينظر المسألة من صورة اخرى بالاضافة الى ان الخصومات اللي كانت موجودة - [00:10:14](#)

ما بين الفرق الاسلامية الاولى. وكانت هي باب واسع جدا لاختلاق الروايات التي تتعلق بالطعن في المقدمات الاولى. فهذا المعيار في ذاته ليس بشيء وانما الاصل ان تنظر في عدالة الرواة - [00:10:34](#)

وسلامة المتن من العلل خاصة ان يكون تكون الرواية يعني فيها شيء منكر مخالف التاريخ المجمع عليه مخالف للمتواتر مخالفة انه اصح منه وغير ذلك من الامور الدقيقة التي تحدث فيها علماء اهل الحديث. مع ذلك هي لم تلتزم حتى بهذا المعيار - [00:10:50](#)

بمعيار اتفاق اهل السنة مع الشيعة ولا بمعيار الاحراج وكانت تضطرب فيه. فحتى ما وضعته من معايير لا هذه المعايير بالاضافة الى انها لا تشمل كل ما روي في السيرة تتعلق بمعايير قليلة وهذا من الاسماء الاساسية - [00:11:09](#)

التي ذكرها علماء النقد النصي المتعلق بالكتاب المقدس. قالوا معيار الاحراج هذا لا يؤدي الى ان ننتج صورة للمسيح عليه السلام اه فيما يتعلق بقصة المسيحي في الاناجيل. لانه يتعلق باربع خمسة عشر نصوص فقط. نفس المسألة اذا تحدثنا في قضية السيرة. كم من مسألة من الممكن ان تستخرج - [00:11:25](#)

بهذا المعيار فالقضية يعني بالاضافة الى انه قد يأتيك ايضا حديث مروي في تاريخ آآ دمشق لابن عساكر. متأخر جدا كما فعلت مرة في حديث آآ ان ان خديجة في حديث بدء الوحي قد التقت بحيرة الراهب بعدما تحدثت مع - [00:11:45](#)

ورقة ابن نوفل وان البحيرة كان يعيش اه بجانب مكة طبعا هذه رواية لم اجد انا في حياتي لم اقرأ ولا مستشرق استدل بها. لان هذه الرواية اولا هي مرسله - [00:12:08](#)

في هناك انقطاع بين راويها التابعي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فهو فهناك انقطاع في بالاضافة الى انها مخالفة للروايات الثابتة بالاضافة الى هوية في كتب متأخرة وطبعا كما قلت لم اجد ولا مستشرق استدل بهذه الرواية - [00:12:24](#)

فاذا هناك عندك بخلاصة الامر هلا وردي لم تقدم منهجا قراءة السيرة وانما قدمت معيارين اثنين فقط لا يستوعبان من جهة السيرة مع ما فيهما من مشاكل مع ايضا انها لم تلتزم هذه المعايير. النقطة الثانية وهي الاله وهي التي - [00:12:43](#)

تحسم امر القيمة العلمية لهذا الكتاب. تقول هلاوردي في مقدمة كتابها انها تعتمد في هذا الكتاب على القرآن وكتب الحديث والسيرة السنية والشيوعية وكتب تاريخ الصحابة والتفاسير المبكرة فهل التزمت بهذا المنهج وهل هذا المنهج يقود الى فهم صحيح للسيرة النبوية. نبدأ اولا بالقرآن - [00:13:07](#)

هي تقول القرآن مصدري في قراءة السيرة لكنها تقول اكثر من مرة انه لا توجد اي وثيقة معاصرة لي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثيقة اسلامية تذكر خبر - [00:13:36](#)

السيرة كررتها اكثر من مرة بطريقة انا لا استطيع ان احملها الا على انها تنكر ان القرآن مكتوب في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب مدرسة وانسبرو - [00:13:59](#)

كلامها واضح جدا لا يحتمل عند التأويل طيب العجيب في الامر انها تأتي بعد ذلك طبعا هو اظهر صفة في هذا الكتاب ان صاحبته

عندها الزهايمر يعني عندها فقدان ذاكرة وهذا سيكون له فيديو - [00:14:13](#)

وخاص بتناقضات تقول القول ثم تقول عكس ثم تقول عكس العكس تقول لا توجد ولا وثيقة. ماذا نقول عن القرآن هو الوثيقة الأساسية حتى كما قلت لكم سابقا المتطرف والذي هي نفسها تصفه بأنه آآ يعني متطرف في قراءته للاسلام مع ذلك يقول القرآن حجة - [00:14:31](#)

في معرفة السيرة ثم تأتي بعد ذلك فتقول ان ابا بكر قد حرف القرآن. ثم تقول ان عثمان قد حرف القرآن لاسباب سياسية وغيرها يعني هل هو القرآن كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا - [00:14:52](#)

ماذا تناقض ثم هي تقول ان القرآن قد حرف في عصر ابي بكر وفي عصر عثمان لاسباب سياسية يعني اساسية مؤثرة في فهم للسيرة. فكيف ستعتمد هالة وردى على وهي تعتقد انه كتاب اما غير موجود في عصر النبوة مختلق تماما بعد اذا بعد ذلك او انه كتاب قد - [00:15:14](#)

فحش فيه التحريف. هذي مشكلة اساسية في منهجية هذا الكتاب كيف تعتمد على كتاب غير موثوق اصلا في قراءة السيرة. المصدر الثاني هو كتب السيرة وكتب الحديث كتب السيرة وكتب الحديث النبوي عند هلاوردي تقول لنا انها بدأت المبكرة تقول انها اول كتاب ابلاجيتك - [00:15:34](#)

بمعنى انها كتب دفاعية قد كتبت كتب بحرفها. قد كتبت لتمجيد الاسلام وصناعة اسلام مقدس وتقتبس كلام في هذا الامر في ان هذا ان السيرة النبوية مزيفة وكتبت لاغراض تمجيدية - [00:15:57](#)

ايضا تقول كما هو في في حديثها في المغرب تقول ان هذه الكتب قد كتبت بصورة متأخرة اذا هي كتب متأخرة مبكرة جدا ثانيا هي كتب تتضمن كما تقول اساطير وكتبت لغايات دفاعية تمجيدية للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه - [00:16:16](#)

طبعا هذا امر ينسف قيمة السيرة عندها في قراءة في قراءة ما كان في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا المرأة جهلها بالكتب واضح بين وجهه بالعلماء واضح بين - [00:16:39](#)

يعني مثلا تقول ان كتب الحديث هي الكتب القانونية الست. بالاضافة الى اشكالية الكارنيك هذه من مفهوم القانونية تبع هذا اصلاح نصراني هي ليست لا توجد كتب قانونية ستة ولا هناك عدد كبير جدا من كتب الحديث. هذه الكتب الستة ليست هي كل كتب الحديث - [00:16:54](#)

بماذا هذا خطأ يتكرر كثيرا في كتابات العلمين التونسيين. لكن كتب الحياة كثيرة جدا اكثر من ستة بكثير فلا ادري لماذا هذا الامر. تقول عن الامام البخاري انه في بيان التشكيك في صحة نقل السنة تقول ان البخاري قد جمع مائتي الف حديث ولم يصح عنده سوى ست الاف حديث - [00:17:14](#)

وهذا خطأ يتكرر عند الصرف وعند هل الورد وعند غيره؟ من قال لكم ان البخاري بلسانه يقول لكم ما احفظ من الصحيح اكثر مما كتبت بالاضافة الى ان البخاري كما هو معلوم لكل من درس علم الحديث قد صح احاديث ليست فيه كتابه. من الاحاديث عند عند سنن ابي داوود وغيرها. فالبخاري صحح - [00:17:33](#)

البخاري انتقى الاحاديث التي انتقى منها اقواها وعلى الابواب التي كانت في كتابه الجامع. الجامع هو جنس من اجناس كتب الحديث تتضمن ابواب واسعة جدا من المواضيع. على خلاف مثلا السنن - [00:17:53](#)

تهتم باحدث احكام. مثلا يعني فكتاب الجامع جمع فيه اقوى ما صح عنده في هذه الابواب التي اراد ان يطرقها والا الاحاديث التي تصح عند البخاري اكثر من ذلك بطرقها يعني اكثر من ذلك بكثير - [00:18:09](#)

ايضا من جهل هذه الطائفة التي تتحدث في هذه القضايا المعرفية الدقيقة التخصصية بلغة بلغة الاخطاء المشهورة ينكرونها في في كتبهم طيب ما هو قول هالة وردى في الكتب الحديث الشيعية - [00:18:26](#)

وكتب السيرة الشيعية لم تتحدث هل اودي صراحة في تقويمها امر هذه الكتب؟ لكنها تتهم الجميع الجيل الاول باجمعه سنة وشيعة انشاء سيرة تليفقية وهذا واضح من كلامها. وايضا تتهم الشيعة اكثر من مرة بانهم آآ زوروا النصوص خدمة لاغراض ما لكن طبعا

قائم على الرواية الشيعية لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي تعتمد على القراءة الشيعية في امور كثيرة جدا في فهمها لمسائل كثيرة جدا لرزية الخميس الوصية اللي علي يطالب طبعا خميس موجودة عند السنة لكن الرواية - 00:19:13 والفهم السني وزيارات الشيعية هناك تباين آآ بينهما. ايضا مثلا تعتمد على كتاب سليمان ابن قيس هذا الكتاب استاذ سليمان القيس عدد من اكابر الشيعة يعتقدون ان هذا الكتاب مزور - 00:19:34 غير صحيح. مثلا منهم الشيخ المفيد القرن الخامس الهجري يقول وينبغي للمتدين ان يجتنب العمل بجميع ما في كتاب سليم. لانه خليط من الكذب والتدليس ان هذا الكتاب الذي بايدينا هو كتاب سليم او ليس - 00:19:50 كتاب سليم قلنا لا يوجد اي دليل على ان هذا الذي بايدينا هو كتاب سليم. البحث الثاني لو تنزلنا وقلنا ان هذا الكتاب هو كتاب شنو اه كتاب السليم هل يوجد سند صحيح لهذا الكتاب او لا يوجد - 00:20:15 يقول يوجد للشيخ اه للشيخ طريقان الى كتاب سليم قد عرفت ان للشيخ الى كتاب سليم طريقين في احدهما حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن ابان عن سليم وفي الثاني حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر - 00:20:35 سليم واما النجاشي الى اخره. بعد ذلك ينقلوا يشيروا الى الطريقين يقولوا وكيف كان طريق الشيخ الى كتاب سليم ابن قيس بكلا سنده ضعيفة ولا اقل من جهة محمد بن علي الصيرفي. اذا يوجد طريق صحيح الى - 00:21:02 هذا الكتاب او لا يوجد طريق صحيح بعد الى هذا الكتاب افترضوا ان هاي النسخة التي بايدينا هاي النسخة نسخة كتاب سليم هي نفس النسخة التي سلمها سليم الى ابان ابن ابي عياش ونقلت اليها يوجد لنا طريق صحيح اليها او لا يوجد؟ لا يوجد اعزاء. الان انا ساقدم - 00:21:32 اقدم لك مفاجأة لاقول مزعجة وانما سأقول مضحكة هلا ورد تقول في اخر كتابها ان المنقوشات المكتشفة في العقود الاخيرة قد قدمت لنا قراءة الاسلام مخالفة تماما لما تحفظه كتب المسلمين بما يدل على ان هذه الكتب مزورة. فيها اخبار مزورة. بل تقول ان هذه الكتب هذه - 00:21:55 تشكك في السيرة كما تلقيناها عن الاجيال الاولى وحتى في الشهادتين تصور حتى شهادتان لم يسلم من التشيك بسبب النقوش المكتشفة. طبعا هذا كلام فارغ باطل لا قيمة له هذا كلام ليس بصحيح وليس هذا مجال تفصيلي هذا الامر. هذا لغة آآ لغة استفزاز فقط. ولم تقدم عليها على ذلك براهين - 00:22:19 وتقول ان ان هذه المنقوشات يعني تمثل ثورة كوبرنيكية في تاريخ قراءة السيرة النبوية. اذا هذا الكتاب باجمعه باستثناء الفصول الاخيرة كله قراءة لما كان في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ معركة تبوك. وما كان معه من فقد ابنه ابراهيم - 00:22:44 ما كان ما معه من مرضه وعلاقته بزوجاته وعلاقته بالصحابة وما كان عند المرض وعند دفنه. كل هذه التفاصيل اذا ماذا تساوي؟ في ماذا تكتبين هذا الكتاب؟ اذا كانت المنقوشات قد لم تتحدث عن جزئيات قالت هي - 00:23:06 ستعيد قراءة تامة للسيرة اذا كانت هذه المنقوشات تقدم قراءة اخرى وتهدم كل ثقة عندنا في مرويات السنة والشيعية. طبعا انا كسني اه انت بضرورة فقط الى المرويات على مذهب في هذه عند تحقيق المسائل على مذهب المحدثين. عند فقط الرواية المعاني العامة هذا على مذهب - 00:23:23 بالسيرة. لكن على تحقيق المسائل والاحتجاج الامر لابد ان يكون على منهج المحدثون وهذه القضية فيها تفصيل وفيها كلام يعني ايه ده هي في اخر كتابها جاءت فنقضت غزلها انكاثا. قالت كل ما تحدثت عنه في اول الكتاب لا قيمة له - 00:23:46 لان المنقوشات المكتشفة المبكرة تهدم ثقتنا في كل ما ذكرته سابقا في امر السيرة. العجيب في الامر ان عندما تستدعي في المؤتمرات او عندما تقدم من والملاحدة لتقديم كتابها. لا تتحدث عن الامر الاخير. اساسا تتحدث عن امر ما كان في امر الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر امره - 00:24:06 كان من مؤامرة ام المؤمنين عائشة ومؤامرة ابي بكر يبقى انت في اخر الكتاب ذكرتني كلام الان يعني ارسلك على بر يعني. هذه حالة

الازامر التي تعاني منها هالة وردى لابد ان تكون لها نهاية. طيب انا عندي لكم مفاجأة اخرى - [00:24:30](#)

هالا وردى التي تقول ان المنقوشات او النقوش المكتشفة تهدم كل ما نعرفه عن السيرة او تهدم ثقتنا في السيرة. دال حتى لا نقول في التفاصيل. ثقتنا في هذه المصادر - [00:24:45](#)

هالا وردى استعملت عبارة بلا شك صندوق يعني لا يحتمل النبض. صندوت بمعنى بلا شك استعملت هذه العبارة في كتابها ستين مرة وهي اكثر من ستين مرة. وهي تتحدث اساسا في قضايا في تفاصيل السيرة - [00:24:58](#)

هي لا تشك في امري اه تأمري على ام المؤمنين عائشة وام المؤمنين حفصة واه تأمر ابو تأمري ابي بكر اه تأمر اه عمر لا تشك في ذلك في تفاصيل كثيرة جدا - [00:25:18](#)

ومع ذلك هي تعتقد ان هذه المواريث التي عندنا لا تساوي شيئا. يعني هل سنذهب مع مذهب سون دوت ام سنذهب مع مذهب المنقوشات؟ ارسلني على برة مع حالة الازامر التي تعاني منها هالة وردة. بالنسبة لكتب التفسير. هالا وردى تقول لنا هي تعتمد المصادر

الاصلية. طيب ما قيمة كتب التفسير وكتب التاريخ؟ ما قيمة - [00:25:35](#)

كلام يقوله الذهبي ويقوله ابن كثير ويقوله الفخر الرازي اذا كان هذا الكلام بغير اسناد. يعني فخ الرازي امامه امام روايات يحكم بقوله ابن كثير ايضا يرجح روايات الذهبي طب لماذا تستدل بهؤلاء اذا كانت هي فقط تعتمد المسار الاصلي؟ هؤلاء يقولون بقولهم

بمذهب - [00:25:55](#)

ولا ينقلون. النقل هنا بالرواية. هؤلاء ليسوا رواة. الرواة لابد يكون عندهم اسناد. هؤلاء بلا اسناد. في حديثهم في السيرة ان موم ينقلون من الكتب اساسا فكيف تعتمد هذه المصادر المتأخرة؟ وهي تقول انها تعتمد المصادر الاصلية فقط. يعني اكثر اسماء كما

سيأتي معنا في المفاجأة ان شاء الله في هذا الفيديو. قدمت لنا - [00:26:17](#)

وردى قراءة تقول انها تجمع بين الرواية السنية والرواية الشيعية. طيب كيف من الممكن للجمع لان الرواية السنية والرواية الشيعية اذا كان اهل السنة يقولون ان الرواية الشيعية باطلة واهله وتشيعه يقولون ان الرواية السنية باطلة - [00:26:40](#)

الحقيقة عندما حاولت ان تجمع رجحت فقط الرواية الشيعية. هي لم ترجح الرواية السنية. هي فقط جاءت الى الرواية الشيعية

فنصرتها. فنصرت الوصية لعلي بن ابي طالب في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم العجيب في الامر انها - [00:26:55](#)

تنصر الرواية الشيعية في آآ حديث آآ حديث غدير ثم تذكر انه في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرضه ما كان علي يعرف انه الوصي بعده. طيب هل حدثه في هل هل الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى - [00:27:08](#)

ام لا اه اه ايضا اه حادثة اه حيث الرواية الشيعية في في غير ما مسألة حيث امر بالمؤمنين حديث الصحيفة الملعونة في امر

الصحابة لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:24](#)

كما تقدمها الرواية على الصورة التي تقدمها آآ ستقدمها آآ هالة وردى في كتابها في هذه الصحيفة ايضا رواية شيعية طيب انت اذا ولم تجمعني بين الرواية السنية والرواية الشيعية في هذا الباب. العجيب في الامر هنا ان هالواردي قد كانت الشتم والتحكير -

[00:27:40](#)

فاطمة رضوان الله عليهما وآآ تقول مثلا ان ان تقول اه ان علي ابي طالب ما كان يريد ان يتزوج فاطمة. وفاطمة لما رضوان الله عليها لما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجها - [00:28:01](#)

علي كانت تبكي وتندب وتندب حظها وان حياتهما كانت نكدا في نكد في نكد. وآآ حتى اخر لحظة. وانه ما كان في هذي هي يعني اخذت الرواية الشيعية ثم جاءت لابي طالب وحتى قالت ان رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوصى لي علي لا لان علي

رجل - [00:28:20](#)

عليه انسان ضعيف يعني وما يروى عن شجاعته كلام فارغ وكلام باطل فاتقوها اوصلوا فقط حتى يصل الحكم الى حفيديه الحسن والحسين فعليه ليست فيه ولا فضيلة. عندما تقرأ هذا الكتاب تكشف ان علي رضوان الله عليه ليست فيه ولا فضيلة -

[00:28:41](#)

شخصية ضعيفة شخصية حتى في الشكل شكله قبيح وكان الزوج فاطمة تبغضه بغض شديد جدا. وكانت يعني كما قالت في لقاء في قناة في اه مع اظن مع القناة الجزائرية الجزائري بالفرنسية اه قالت انه ما كان ما كان احدهما يطبق بع الاخر - [00:29:00](#) يعني يعني حياة كرم في كرم ومع ذلك هي تنصر الرواية الشيعية يعني مرة عملية انتقائية التقاطية. وهذا هو المنهج في الحقيقة في الكتاب. هذا الكتاب لا يصنف وعلى اي من مناهج المستشرقين ولا يصنفوا على اي من مناهج العلماء اهل السنة ولا الشيعية. هذا الكتاب مبني على المنهج التقاطي - [00:29:21](#)

تأتي للروايات التي توافق ما تريد فتقول هذه الرواية التي سنعتمدها فقط كيف جاءت بذلك هي كانت تلتقطها من المنتديات ولم تلتقطها من الكتب كما سابينه كما قلت لكم في هذا - [00:29:43](#)

الحديث ان شاء الله. هالة وردني التي تعتمد الرواية الشيعية في حديث السيرة لا تميز في الحقيقة ما بين السنة والشيعية في مصادرهم. لانها لم تطلع مباشرة على هذه الكتب وانما التقتتها التقاطا. يعني من اجل ذلك - [00:29:59](#)

عندما قالت ان المصادر السننية تخبر ان ان ابا بكر رضي الله عنه قد ندم في اخر عمره لعذوانه على فاطمة رضوان الله عليها احوالت الى مصادر سننية من هذه المصادر السننية - [00:30:16](#)

موروث الذهب للمسعودي وتاريخ اليعقوبي بالاضافة الى ان هذه المصادر لا قيمة لها في الحقيقة فيها اكاذيب واباطيل كثيرة وغير تعبيرة عند حتى المستشرقين اليعقوبي والمسعودي ليس من اهل سن هما من الشيعية - [00:30:36](#)

فكيف ينسب تنسب كتب الشيعة الى اهل السنة الا ان يكون الذي يزعم انه باحث ليس له من البحث شيء. ما هي المصادر التي اعتمدها هالة وردني المصادر السننية في قراءة السيرة. المصادر الاساسية لها في قراءة السيرة - [00:30:54](#)

عندك مغازي الواقدي طبقات ام سعد تاريخ الطبري سيرة ابن اسحاق فما قيمة ان تأتي الى هذه المصادر الاربعة؟ فتأخذ منها مباشرة دون تحقيق. سنتحدث عن كل كتاب يعني لوحدي. نبدأ بالكتاب الاول. الكتاب الاول كتاب المغازي للواقدين. الواكدي - [00:31:12](#)

جمهور علماء الحديث يقولون انه كذاب او ضعيف. الامام احمد يقول كذاب اليوم الشافعي يقول كتبه كذب ابو حاتم الرازي يقول انه بعد ان سبر احاديثه عن ابن ابي ذئب - [00:31:36](#)

ومعمر وجد انه يروي عنهما ما لم يروه غيره. غيرهما فاتهمه بالكذب طبعا الكلام الذي قيل فيه شديد. الامام الذهبي اراد ان يتوسط بين القلة التي يعني وثقته والجمهور العلماء الذين ضعفوه فقالوا هو ضعيف بالاجماع. قال هناك اجماع على تضعيف - [00:31:57](#)

لم يعتد حتى بالذين وثقوه. لكن قال يروي عنه ولا يحتج به. لا يمكن ان تسقط كل المغازي الواقفي. تستفيد منها في الرواية لكن لا تحتج بها اذا تفرد. وطبعا مشاكلنا طبعا اذا تفرد اما اذا روى غيره كان ثقة طبعا الكلام - [00:32:17](#)

لكن اذا تفرد الواقفي فلا يحتج بها. فهذا امر كتاب المغازي للواقف. الكتاب الثاني كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وجزء يعني في اول حديثه تحدث بسعد في السيرة ابو سعد هو التلميذ الواقفي وحتى لقب بكتاب الواقفي. وكان ينقل روايات كثيرة عنده عن الواقفي

فما رواه عن الواقف مما تفرض بالواقف - [00:32:39](#)

طاقة ضرورة وله روايات اخرى عن آآ يعني رواة اخرين بعضها طبعا مأمون وبعضها مردود الاشكال هنا عندما كان في كتابه يذكر روايات تقريبا لا يكاد يعني يعطي رأيه في هذه الروايات. ما كان في عامة احواله يصحح او يرجح. فكان في اكثر من مرة يذكر

روايات متضاربة - [00:33:07](#)

ويضعها للقارئ بانه يرى ان في بداية في تلك الفترة المبكرة كان الامر قائم على انني اعطيك الاسانيد وانت تحكم بنفسك في هذا الباب. فايضا اذا تعاملت مع طبقات المساعد تحتاج الى عقلية حديثة - [00:33:33](#)

قادرة على ان تستخلص الصحيحة من هذه الروايات الكثيرة وفي التي فيها فيها تضارب. فالعقلية عقلية النقل المسطري دون تحقيق ودون تمحيص. هنا لا تنفع اعادة قراءة السيرة قراءة نقدية تاريخية. الكتاب الثالث كتاب سيرة ابن اسحاق. طبعا سيرة اسحاق لم

تصلنا كما هي وان - [00:33:48](#)

وصلتنا يعني عن ارواة اخرين اساسا يعني ابن هشام في سيرته ابن اسحاق بعيدا عن تكذيب بعض الائمة له كهشام ابن عروة امام

مالك يحيى القطان بعيدا عن ذلك ونأخذ بقول الجمهور في انه ربما في مرتبة الحسن - [00:34:14](#)

ابن اسحاق كان يروي مناكير. رواية من كرة وكان يروي عن رواة ضعاف كثيرين جدا وكانت له ايضا آآ يعني آآ اسانيد كثيرة وفيها انقطاع وفيها ارسال هناك مشكلة في الراوي او هناك مشكلة في الاسناد. وبالتالي ان تتعامل مع سيرة ابن اسحاق على انك تقول له لا والله هذا الحديث وهذه رواية - [00:34:32](#)

التروية عند بن اسحاق. فليس بحوزة في ذاته. عليك ان تقول لي ما هو اسناد ابن اسحاق في هذه الرواية والا يعني اذا كان مجرد الروائي في عند ابن اسحاق فهذا كلام باطل لانه حتى ابن اسحاق يروي روايات متضاربة ايضا - [00:34:57](#) والروايات ايضا حجة على مذهبك ولا تتعامل معه هذا التعامل يعني النقل الاعمى. لابد ان تتعامل مع الامر بعقلية نقدية. الكتاب الرابع وهو كتاب مهم جدا. كتاب تاريخ الطبري قد تحدث فيه في امر السيرة - [00:35:10](#)

مما تحدث في اه في ما قبل اه اه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعد ذلك من عادة هالة وردى عندما تتحدث تقول هذه روايات مذكورة عند الطبري فهي حجة على اهل السنة - [00:35:26](#)

وتتصور ان هذا المصدر خلاص انتهى. هذا الكلام لو قالته هالة وردى لاقول لاهل السنة حتى تحتجبي عليهم لا قالته للطبري نفسه. الامام الطبري وهو من على مارس للنظر اليها بالزراع. وقال لها صراحة انت سنة جارية - [00:35:41](#)

لماذا؟ هذا كان ليس حجة على الطبري فكيف سيكون حجة على اهل السنة؟ الطبري التي الذي لم تقرأه هذا وردى تنقل عنه من المنتديات الطبري قال صراحة في مقدمة كتابه في التاريخ. قال صراحة باللفظ ما فيش اصلح من هذا يعني. قال صراحة فما يكن في كتابي هذا من - [00:35:58](#)

في خبر ذكرناه عن بعض الماضيين مما يستنكره قارئه او يستشعنه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجهها في الصحة ولا معنى في الحقيقة فليعلم انه لم يؤتى في ذلك من قبلنا. وانما اوتي من قبل بعض ناقله الينا - [00:36:21](#)

وانا انما ادينا ذلك على نحو ما اودي الينا. الطبري يقول لك انا ساتيك فقط بروايات هادي رواية انا اعلم ان فيها روايات منكرة وروايات باطلة. لكن وظيفتي في هذا الكتاب التاريخي فقط نقلوا هذه الروايات - [00:36:41](#)

ولذلك اثبت الطبري روايات متضاربة عنده واثبت روايات باطلة دلوقتي اهل السنة ورواية تنكرها الشيعة ورواية تنكرها المستشرقون. الكتاب فقط مجمع لروايات فلو اردت ان تحتج في تاريخ الطبري على الطبري فالتبري سيقول لك كلامك باطل.

سيقول لهذا ولدي انت جاهلة. انت لم تقرأى الكتاب - [00:37:01](#)

فهذه الكتب الاربعة الاساسية التي اعتمدت عليها هالة وردى اما انها هوايات عن كذاب او هي كتب فيها روايات متضاربة وفيها روايات ضعيفة جدا فلا يمكن ابدأ ان تتعامل معها بان تقول لي هي موجودة عند اسحاق هي موجودة لا لابد ان تقول لي هي موجودة في هذا الكتاب. وهذا الاسناد ليس فيه شبهة وهذه - [00:37:25](#)

الراجح لم تكن انقطع انه موافقة لما يتصور فيما كان من امر السيرة لانها توافق روايات اخرى. نعتقد انها صائبة. سواء اعتمدت منهج المحدثين او اعتمدت منهجا اخر. من غرائبها لو اردت انها احيانا تأتي الى حديث فتجعلها تقريبا مركزية في قراءتها للسيرة وآآ

يعني تعتمد عليها اعتماد واضح - [00:37:51](#)

رغم ان هذا الحديث لا يمكن ان يصححها عاقل ان يقول هذه تصح نسبتها سواء كان حديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او كانت هذه الاحاديث اثار عن الصحابة - [00:38:13](#)

خذ مثلا حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء هذا الحديث الذي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال خذوا شطر دينكم عن عائشة رضي الله عنها. هذا الحديث - [00:38:24](#)

ليس له اسناد كان يقول فيه الامام ابن كثير هو حديث غريب جدا بل هو منكر سألت عنه شيخنا الحافظ ابا الحجاج المزني وقال لم اقف له على سند الى الان. وقال شيخنا ابو عبدالله الذهبي هو من الحديث الواهي التي لا يعرف لها اسناده. عارف يعني ايش يعني -

[00:38:40](#)

هلا وردى الى احاديث مروية عند البخاري ومسلم واحاديث يعنى تروى عن الصحابي الواحد من عدد كبير من تلاميذه. او تروى عن عدد كبير من الصحابة وتتركها جانبا لانها تبحث عن الانتقاء فتأتى بحديث ليس له اسناد - [00:39:06](#)

اخواني عارفين ما معنى ليس هو اسناد؟ يعنى هذا رون حديث هدر لا لا يعتد به لا ينظر فيه ما هو الدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك اذا لم يكن هناك اسناد - [00:39:21](#)

هذا نوع من العبث المنهجي. تأتي بتراث ضخم جدا وروايات عن ائمة وعن ناس انتصبوا لي الرواية في في مكة وفي مدينة وغير ذلك واخذ عنهم تلاميذهم وتلاميذهم نقلوا عن تلاميذهم. وهذه روايات تعود الى عدد كبير من الصحابة - [00:39:34](#)

وتتركها جانبا لتأخذ بي مثلا هذه رواية ليس لها اسناد. من بوائقها لاوردي انها تأتي لنا لتقول ان المستشرقين عندما فدرسوا السيرة مؤخرا في القرن التاسع عشر صدموا لكثرة التضارب في المرويات الموجودة في كتب السيرة والحديث. ولذلك - [00:39:49](#)

حاولوا ان يقدموا قراءة لهم الخاصة للسيرة طب هذا امر مضحك جدا. لان العلم بوجود هذه الروايات المتضاربة في السيرة في الكتب القديمة هذا يعرفه كل انسان قرأ كتب الحديث وكتب السيرة ويعلمه علماء الحديث. علم الحديث اصلا ما نشأ الا للتمييز بين هذه المرويات - [00:40:09](#)

علماء الحديث اسسوا المنهج. اذا اردت ان تتحدث هنا تعال نتحدث في منهج علماء الحديث في امر معرفة الصحيح والضعيف من السيرة ننظر في نقدمهم للاسنانيد نقدمهم للمدن تحدثت عن ذلك في فصل خاص. واعتقد - [00:40:32](#)

ارجو ان يكون يعنى في فصل مهم جدا. انا في رأيي هو اهم فصل في كتاب براهين النبوة فيه عن منهج المحدثين في التصحيح وتضعيف مقارنة بمنهج المستشرقين خاصة مدرسة ومدرسة وانسبرو - [00:40:48](#)

تعالى ناقش هذا الامر هذا ليس من الاكتشافات المستشرقين هذا من المعلوم الذي يدركه كل دارس للسيرة لكن هذه المرأة اجنبية عن هذه عن هذه العلوم - [00:41:02](#)